

حديث العصر(622) حديث "المؤمن للمؤمن كالبنيان"

خالد المصلح

الحمد لله رب العالمين واصلی واسلم على المبعوث رحمة للعالمين نبینا محمد وعلی الہ واصحابہ اجمعین اما بعد فقد روی البخاری
ومسلم من حديث ابی موسی الاشعري رضی الله تعالى عنه - 00:00:00

ان النبي صلی الله علیه وسلم قال المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك بين اصابعه هذا الحديث الشريف يبین عظیم ما
یکون بین المؤمنین من التحام واجتماع وتقویة قد بین ذلك صلی الله علیه وسلم - 00:00:15
بالمثال والتقریر فقال المؤمن للمؤمن هو من يؤمن بالله والیوم الآخر وملائكته وكتبه ورسله والیوم الآخر والقدر خیره وشره
من امن بهذه الاصول الایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والیوم الآخر - 00:00:50

والقدر خیره وشره فانه موصوف بالایمان ویطلق المؤمن ویراد به المسلم وهو من اقر بهذه الاصول مع الاقرار بارکان الاسلام فقوله
المؤمن هنا المراد به المسلم فالمؤمن والمسلم معناهما واحد عندما يستقل - 00:01:14
كل واحد منهما بالذكر فقولها المؤمن اي المسلم لاخيه المسلم كالبنيان اي مثله كمثل البنيان وهذا تمثيل وتصویر مقالی مثل
النبي صلی الله علیه وسلم حال المؤمن مع اخيه المؤمن - 00:01:36

بالبنيان والبنيان هو ما شيد وبني من بناء سواء كان جدارا او كان اه بيتا او كان ما كان من الابنية التي تبني البناء اذا نظرت الى
مفرداته وجدته وحدات - 00:02:01
من البناء اما طوب واما بلوک واما حجر واما طین منفردا لا يكون شيئا لكن عندما يجتمع يتكون ما تشاء وما تريده من بناء جدار او
بيت او غير ذلك مما - 00:02:29

يبین فالمؤمن مع اخيه المؤمن كالبنيان اي في حصول الخير والقویة الامتناع مما يكون من الضعف في الانفراد كالبنيان يشد بعضه
بعضا انت اذا وظعت طوب على طوبی وحجر على حجر في بنائك - 00:02:47
فان هذا الجدار المكون من هذه الاحجار او من هذه القطع انا يقوى ويشتد اجتماعي هذه على هذا النحو اجتماع هذه المكونات على
هذا النحو اجتماع الطوب والحجر او ما الى ذلك. فكذلك المؤمن - 00:03:14

مع اخيه المؤمن كالبنيان قال يشد بعضه بعضا يشد ان يقوى يقوی بعضه بعضه والشد يطلق على التقویة كما قال تعالى وسدنا ملکه
واتیناه الحکمة وفصل الخطاب وكذلك في قوله تعالى اشد به ازري - 00:03:33
فالشد هنا المقصود به التقویة فقوله صلی الله علیه وسلم يشد بعضه بعضه اي يقوى بعضه بعضه والمعنى في کلام اهل العلم بعض
المؤمن لبعض المؤمن كالبنيان. وقيل كل مؤمن لكل مؤمن كالبنيان - 00:03:56

وقيل المؤمن المعهود المعروف من امن بالله وملائكته لكل مؤمن المؤمن الكامل الایمان لكل مؤمن كالبنيان وهذا اقرب المعانی ان
المؤمن التام الایمان بقدر کمال ایمانه يكون مع اخوانه في - 00:04:17

وتثبتهم وشدهم والرعاية لهم والعنایة بهم كما قال النبي صلی الله علیه وسلم مثل المؤمنین في توادهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا
اشتكى منه عظو تداعی له سائر الجسد بالحی والسهر - 00:04:37

هذا بیان للمعنى بصورة اخرى ومثال اخر والمقصود من هذا وذاك هو بیان عظیم التحام اهل الایمان فيما بینهم. وعظیم تعاونهم فيما
بینهم. واصل التعاون يكون على البر والتقوی. التعاون في مقتضیات الایمان وخصاله وصفاته. هذا هو اصل التعاون - 00:04:56
ولكن ايضا ينضاف الى هذا انه یعین بعضهم بعض في امور دنیاهم فالمؤمن للمؤمن في تقویته وشده في امر دینه ودنياه كالبنيان

يشد بعضه وهذا هو وهذا هو التصوير والتمثيل المقالى اما الفعلى فقد قال فقد شبک بين اصابعه صلی الله علیه وسلم -

00:05:20

وهذا تمثيل زائد وهو تمثيل بالفعل حتى يقرب المعنى للسامع فالبنيان اذا تداخل قوي كما الاصابع منفردة قد لا تقوى على الحمل

او على ما يراد منها لكن عند التشبيك يكون ذلك اقوى لها واعون في حصول المقصود والمطلوب - 00:05:44

وهكذا ينبغي ان تكون يا ايها الاخوة ينبغي ان تكون فيما بيننا من علاقات وفي بين من صلات على هذا النحو من ان يقوى كل واحد مننا اخاه في البر والتقوى ولهذا كان من حقوق اهل الايمان بعضهم على بعض الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:06:11

والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض اثبت الولاية وهي الحب والقرب بين اهل الايمان ثم قال يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطعون ورسوله اولئك سيرحمهم الله. اللهم اجعلنا منهم - 00:06:31

في ينبغي للمؤمن ان يحرص على هذه الخصلة. فيسدد اخاه ويفرح له بالخير. ويكمel نقصه ولا يفرح بخطأه ويثار بكل ما يسوقه اليه من من خيرات لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه - 00:06:48

وبهذا يتحقق هذا المعنى. ولذلك قلنا المؤمن كامل الايمان. وبقدر نقص هذه المعانى في قلب الانسان تجاه اخوانه يكون نقص ايمانه فنسأل الله ان يكملنا واياكم بالصالحات وان يزيدنا من الخيرات وان يجعلنا من خير عباده لعباده وان يعيذنا واياكم من نزغات

- 00:07:06

صلی الله وسلام علی نبینا محمد - 00:07:28